

Distr.  
GENERAL

A/52/397  
S/1997/739  
29 September 1997  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن  
السنة الثانية والخمسون

الجمعية العامة  
الدورة الثانية والخمسون  
البند ٦١ من جدول الأعمال  
مسألة قبرص

رسالة مؤرخة ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين  
العام من الممثل الدائم لقبرص لدى الأمم المتحدة

أود الإشارة إلى رسالة الممثل الدائم لتركيا المؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ (A/52/383-S/1997/732)،  
وأن أوجه عنايتكم إلى ما فيها من تهديد غير مقبول من تركيا باستخدام القوة ضد قبرص.

فالممثل الدائم لتركيا يُعبر في تلك الرسالة عن موقف بلده وقلقها إزاء القرار الذي اتخذته حكومة  
قبرص الشرعية المعترف بها دوليا بشراء منظومة القذائف S-300، مؤكدا في جملة أمور أنها "تشكل تهديدا  
مباشرا" للقبارصة الأتراك ولتركيا ذاتها، وأنها "ستزيد من حدة التوتر القائم في الجزيرة وستخلق أيضا  
حالة من عدم الاستقرار بالمنطقة، مما يزيد في تعقيد الجهود المبذولة الرامية إلى إيجاد حل لمسألة  
قبرص".

وبالنظر إلى الغزو التركي ومواصلة تركيا لاحتلال ٣٧ في المائة من أراضي قبرص، وما يترتب على  
ذلك من آثار وخيمة على المواطنين القبارصة اليونانيين والأتراك على حد سواء، فإنه لمن المدهش حقا  
أن تدعي تركيا الآن أنها قلقة بشأن أمن المنطقة واستقرارها.

فإن تركيا نفسها هي التهديد الحقيقي لقبرص وللمواطنين القبارصة الأتراك ولأمن المنطقة  
واستقرارها بسبب سياستها التوسعية وأعمالها العدوانية. بل إنه لمن المعروف جيدا أن الجانب التركي هو  
الذي أجهض كل الجهود الرامية إلى إيجاد حل لمشكلة قبرص، وذلك بتعنته المتواصل وموقفه السلبي.

كذلك فإن الممثل الدائم لتركيا يُذكر أعضاء مجلس الأمن "بمسؤولياتهم السياسية والمعنوية عن  
حفظ السلم والأمن الدوليين".

ومع ذلك فإن تركيا لم تضطلع أبدا بمسؤولياتها السياسية والأدبية الناشئة من عضويتها في الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومنظمات دولية أخرى. كما أنها لم تحترم أبدا المناشدات المتكررة الموجهة من مجلس الأمن ومطالباته الواردة في العديد من قراراته، التي تجاهلتها تركيا بصورة سافرة ودأبت على عدم تنفيذها.

ولقد قامت حكومة قبرص باتخاذ قرارها المتعلق بشراء منظومة القذائف S-300 لأغراض دفاعية بحتة، وذلك عقب التهديدات المتكررة لقبرص من جانب تركيا. ومن حق جمهورية قبرص المستقلة ذات السيادة ومن واجبها - وفقا للمادة الحادية والخمسين من ميثاق الأمم المتحدة - أن تتخذ كافة الخطوات الضرورية للدفاع عن نفسها بالطريقة المناسبة، في الوقت الذي أصبح فيه الجزء المحتل من قبرص واحدا من أكثر المناطق تسلحا في العالم، كما جاء في تقاريركم، وفي الوقت الذي تتعرض فيه قبرص لتهديد عسكري مباشر من تركيا.

وإنه لمن دواعي السخرية أن نظن أن قبرص الصغيرة التي ليس لها قوات جوية بوسعها أن تُشكل تهديدا لدولة عسكرية كبرى مثل تركيا. فقذائف أرض - جو S-300 لا يمكن استخدامها إلا لأغراض دفاعية في مواجهة طائفة مهاجمة.

وأود أن أشير في هذا الصدد إلى اقتراح الرئيس كليريدس بشأن نزع السلاح الكامل من جمهورية قبرص، وهو اقتراح لم توافق عليه قبرص حتى الآن. وأود أن أشير أيضا إلى أن نصب القذائف لن يكون ضروريا إذا ما أحرز تقدم جوهري في الجهود الرامية إلى إيجاد حل لمشكلة قبرص. فمن المعروف جيدا أن الجانب التركي حال دون إحراز هذا التقدم، وهذا ما يتجلى في التصريح الصحفي الأخير الذي أدلى به رئيس مجلس الأمن في ٢٠ آب/أغسطس ١٩٩٧.

ورسالة الممثل الدائم لتركيا تنتهي بتهديد واضح ومباشر لا يدع مجالا للشك موجه ضد قبرص، مفاده أن تركيا "ستتخذ تدابير مقابلة"، الأمر الذي يعد تهديدا باستخدام القوة، وفي ذلك انتهاك لقواعد القانون الدولي وللفقرة ٤ من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة بصفة خاصة. إذ أن "التدابير المقابلة" الوحيدة التي دأبت تركيا على اتخاذها هي اللجوء إلى العنف واستخدام القوة.

وأود أن أحتج بشدة على هذا التهديد الصارخ من جانب تركيا باستخدام القوة، وعلى موقفها وأعمالها العدوانية المتصاعدة ضد جمهورية قبرص.

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٦١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) نيكوس أجاتوكليوس

السفير

الممثل الدائم

-----